

# البنوك في المغرب تواجه نقص التمويل التشاركي

## طول مدة القروض وشح الموارد يضغطان على المصارف



تواجه البنوك المغربية إشكاليات تتعلق بنقص التمويل التشاركي، حيث لم تتمكن من توفير الأموال اللازمة للشركات في ظل ارتفاع الودائع تحت الطلب والخاصة بالاستثمار بوتيرة أبطأ بكثير.

الرباط - وجدت البنوك التشاركية، التي كانت مصدر تمويل الشركات خلال جائحة فيروس كورونا، نفسها في مواجهة صعوبات تتعلق بإعادة التمويل، فيما يؤكد خبراء أن طول مدة القروض مقابل قصر زمن جمع الموارد يشكل تحديا كبيرا قد يدوم لفترة طويلة. وتتمثل هذه الصعوبات، بشكل منطقي، في ارتفاع حجم التمويلات الممنوحة للعملاء، في الوقت الذي تسجل فيه الودائع تحت الطلب والخاصة بالاستثمار ارتفاعا بوتيرة أبطأ بكثير. وبحسب الإحصائيات النقدية لبنك المغرب خلال يناير 2021، فقد بلغ حجم التمويلات الممنوحة من قبل هذه البنوك 13.88 مليار درهم، بينما بلغت تلك المتعلقة بالحسابات على الدفتر والحسابات الجارية قرابة 3.95 مليار درهم، من بينها نحو مليار درهم في شكل ودائع استثمارية.

واعتبر الخبير أن عام 2021 سيمثل مرحلة إضافية في تعزيز مكتسبات البنوك التشاركية في المغرب. غير أن تحقيق ذلك يظل مرتبطا إلى حد كبير باستكمال عملية بناء المنظومة المالية التشاركية ككل.

وفي هذا الإطار، لفت أبو يوب إلى أن التامين التكافلي، الذي يعد ركيزة أساسية للتمويل التشاركي، يتأخر بالأسف في الخروج إلى الوجود، مضيفا أن هذا النشاط لن يخفف فقط من مخاطر محفظة تمويلات البنوك التشاركية، وإنما يمثل أيضا موقفا لا يمكن تجاهله بالنسبة إلى عائدات البنوك التشاركية من خلال عمولات التوزيع التي ستقتاتي من ذلك. وخلص الخبير إلى أن هناك جزءا كبيرا من الإدخار المحلي، على الرغم

### بنوك تواجه مصيرها لوحدها

وعلى الرغم من الوضعية الحالية، تواصل الشركات المغربية الكفاح من أجل البحث عن إطار تمويلي لأجل الحفاظ على فرص العمل.

ويوصي خبراء في الاقتصاد والمالية، بضرورة تجاوز الطريقة الكلاسيكية في معالجة المشاكل المالية التي تواجه الشركات والأفراد المغربية، والعمل على اقتراح بدائل لمساعدة من يعانون من صعوبات في سداد القروض التي بذمتهم، وذلك لإعادة الدينامية الاقتصادية.

وتتحوف البنوك من إمكانية استمرار اتساع دائرة القروض المعسرة، نظرا للظرفية التي يمر بها النسيج الاقتصادي المحلي بسبب كورونا، وانعكاس ذلك على الوضعية الاجتماعية والمالية للمستخدمين والإطارات العاملين في القطاع الخاص.

دولار في يونيو و9.6 مليار دولار في مايو. وأكدت المديرية حينها أن بنك المغرب المركزي لجأ إلى زيادة حجم عملياته لضخ السيولة التي بلغ متوسطها نحو 11.1 مليار دولار، مقابل 10.5 مليار دولار خلال يونيو 2020.

ووفقا للمديرية فقد تدخل البنك المركزي من خلال عمليات القروض المضمونة لمدة سنة برسم برنامج دعم تمويل المشاريع الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، والتي ارتفع متوسط مبلغها إلى 3.1 مليار دولار.

وضخ بنك المغرب (البنك المركزي) خلال سبتمبر 2020، نحو 33.9 مليار درهم (3.4 مليار دولار)، في إطار برنامج دعم تمويل الشركات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

وارتفاع حجم القروض غير المسددة. وكشفت الهيئة المغربية للشركات أن نسبة من طلبات الدعم المخصص للشركات لم يتلق أصحابها أي جواب من المصارف، وآخرون جاءهم الرد بالرفض.

ودعت الهيئة وزارة الاقتصاد والمالية والإدارات، إلى تفكيك العقبات أمام الشركات للحصول على برامج الدعم والتمويل، تفعللا لمضامين التوجيهات الملكية والبرامج الحكومية ذات التوجه التنبؤي.

وسبق أن كشفت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربية، عن توافق حاجات البنوك إلى السيولة خلال يوليو العام الماضي، لتصل في المتوسط إلى 10.2 مليار دولار، مقابل 10 مليارات

من صعوبة تقديره، يظل "متريدا" في الانخراط في الاستثمارات التعاقدية القائمة على الفائدة، ويشكل ذلك موردا هاما بالنسبة للبنوك التشاركية من أجل تنوع مصادرها التمويلية، حتى يصبح الإنتاج الجديد للتمويلات يعتمد، إلى حد كبير، إن لم يكن حصريا، على جمع الودائع تحت الطلب والودائع الاستثمارية.

وكانت منظمات اقتصادية مغربية قد وجهت في وقت سابق نداء للسلطات المغربية وطلبت باستئناف إجراءات منح القروض وطلبات الدعم المخصصة للشركات المتضررة في ظل تواصل الأزمة الصحية. وجاءت هذه المطالب بفعل مكافحة المصارف المغربية لإشكاليات شح السيولة

## أبل تستثمر مليار يورو في ألمانيا

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة، تيم كوك، إنه متحمس لرؤية ما ستكتشفه الفرق الهندسية في ميونخ، من بحث إمكانات جديدة في تكنولوجيا الجيل الخامس وصولا إلى جيل جديد من التقنيات التي من شأنها أن تتيح المزيد من الأداء والسرعة والاتصال.

وأضاف كوك "ميونخ موطن لأبل منذ أربعة عقود، ونحن ممتنون للمدينة وألمانيا على ما أنجزناه معا وننتقل إلى الطريق الذي ينتظرنا".

وكانت أبل قد أطلقت أواخر العام الماضي أحدث هواتفها أي فون 12 المجهز بتقنيات الجيل الخامس من الاتصالات، حيث يتميز الجهاز بسرعة فائقة، في خطوة تأخرت أكثر من عام مقارنة مع منافسيه الرئيسيين سامسونج وهواوي.

### توسيع أقسام البحث والتطوير في مدينة ميونخ الألمانية لتصبح مركز أبل الأوروبي لتصميم الرقائق

وقدمت أبل 4 فئات للهاتف أي فون 12 منها أي فون 12 ميني الأصغر حجما والأقل سعرا وأي فون 12 برو الأكبر حجما وأي فون 12 برو ماكس الذي يحتوي على كاميرا أحدث وشاشات أوسع.

وتم تزويد جميع الفئات بالقدرة على الاتصال بشبكات الجيل الخامس ومعالج جديد هو "أي 14 بيونيك" والذي تقول عنه أبل إنه أسرع بنسبة 50 في المئة من أي معالج هاتف آخر.

وقالت أبل إن أي فون 12 ميني هو "أصغر وأقل هواتف الجيل الخامس سمكا ووزنا على مستوى العالم"، في حين أن شاشة أي فون برو ماكس البالغ مقاسها 17 سنتيمترا تعتبر أكبر شاشة تقدمها أبل على الإطلاق.

ميونخ - تعززت شركة أبل الأميركية العملاقة لإنتاج الإلكترونيات وبرامج الكمبيوتر استثمار أكثر من مليار يورو في ألمانيا على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وخاصة في ولاية بافاريا.

وأعلنت الشركة المصنعة لـ"أي فون" الأربعاء أنه سيتم توسيع أقسام البحث والتطوير الحالية في مدينة ميونخ الألمانية لتصبح مركز أبل الأوروبي لتصميم الرقائق.

وفي صيف عام 2019 استحوذت أبل على قسم المودم الخلوي لشركة "إنتل" العملاقة لإنتاج الرقائق في مدينة نابرين الألمانية، ونما القسم منذ ذلك الحين ليصبح أكبر مركز تطوير لشركة أبل في أوروبا. ووفقا للشركة، يعمل هناك الآن ما يقرب من 1500 مهندس من 40 دولة في مجالات تصميم إدارة الطاقة ومعالجات التطبيقات والتقنيات اللاسلكية ومجالات أخرى.

ويبلغ إجمالي عدد الموظفين لدى أبل في ألمانيا حوالي 4 آلاف موظف.

واعتادت أبل على شراء الرقائق من شركات مصنعة مثل "كوالكوم" و"إنتل" لمنتجاتها مثل "أي فون" و"أي باد" و"ماك". وتتبع الشركة الأميركية خطة رئيسية منذ سنوات لتقوم بنفسها بتصميم أهم أشباه الموصلات.

وأكدت الشركة أن فرق المطورين في بافاريا قدمت مساهمة في إنتاج رقائق من تصميم أبل، والتي ضمنّت أداء رائدا في الصناعة" وتشغلا قويا وكفاءة عالية.

وبحسب بيانات الشركة، فإن التوسعة في موقع ميونخ، إلى جانب الاستثمارات الإضافية في البحث والتطوير، ستصل إلى أكثر من مليار يورو في السنوات الثلاث المقبلة وحدها.

وبالإضافة إلى مختبر التطوير في نابرين تعمل أبل على توسيع موقعها الذي تبلغ مساحته 30 ألف متر مربع في حي كارلشتراسه وسط مدينة ميونخ.

أن كلمة "ليغو" في اللاتينية تعني "أنا أجمع".

وكانت شركة ليغو قد واجهت منافسة كبيرة خلال السنوات الأخيرة حيث تزايدت السلع المقلدة في السوق ما دفع الشركة الدنماركية إلى إنشاء منصة رقمية بهدف قطع الطريق على منافسيها، لاسيما مع دخول قطع الليغو السينما عبر أفلام الصور المتحركة التي حققت نجاحا منقطع النظير بفضل تجسيدها لشخصيات محببة عند الأطفال بتقنية ثلاثية الأبعاد.

1.6 مليار دولار قيمة ارتفاع أرباح مبيعات ليغو خلال العام 2020 بفضل بقاء الأطفال في المنازل

ودخل الليغو عوالم وشخصيات جديدة لعالم لعب الأطفال القادمة من عالم السينما، حيث أصبح القراصنة والأميرات والمخلوقات الفضائية جزءا من عالم لعب الأطفال بفضل سلاسل الأفلام الشهيرة مثل "حرب النجوم" و"قراصنة الكاريبي" و"هاري بوتر"، ذا ليغو باتمان موفي.

ومثل دخول الليغو عالم السينما تحديا آخر أمام الشركة لأن الكثير من الأفلام الكرتونية التي كان أبطالها من الليغو تصدرت شباكها التذاكر العالمية، ومن بينها فيلم الرسوم المتحركة العائلي "ذا ليغو باتمان موفي" من إنتاج شركة يوناييتد موشن بيكتشرز، وهو مغامرة بتقنية ثلاثية الأبعاد والفيلم كله بأسلوب الليغو، وبالرغم من عدم تخصيصه لترشيح في عالم جوائز الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة، فإنه استطاع تحقيق إيرادات ممتازة وتصدر إيرادات السينما الأميركية.

## الأطفال في الحجر يبحثون عن التسلية.. ليغو تزيد أرباحها

الاستثمارات الاستراتيجية التي تمت منذ سنوات لجعل المزيد من المبيعات تتم عبر الإنترنت. وأضاف كريستيانسن "هذا لا يتعلق بالوباء. بدأ هذا التطور منذ فترة. وفي عام 2020، بدأنا في رؤية فوائد هذه الميزات لاسيما في التجارة الإلكترونية وابتكار المنتجات".

ورفض الكشف عن حجم مبيعات الشركة عبر الإنترنت، لكنه أشار إلى أنه كان هناك 250 مليون نظرة على صفحة الويب الخاصة بالمجموعة.

ونمت مبيعات المستهلكين بارقام مضاعفة في جميع المناطق، ونمت المبيعات بشكل خاص في الصين والأميركيين وأوروبا الغربية وآسيا والمحيط الهادئ.

وساعد شراء الألعاب عبر الإنترنت في تعويض اضطراب مجال الأعمال الذي حدث نتيجة للوباء. وقال كريستيانسن "هناك مصانع ومناجم خاصة بنا تم إغلاقها. بعضها أعيد فتحه والبعض الآخر لا يزال مغلقا. حدث الإغلاق القسري لمواقع التصنيع بشكل رئيسي في المكسيك والصين".

وقال كريستيانسن "اضطرتنا عدة مرات إلى إيقاف مبيعات الألعاب بسبب تأجيل إصدار الأفلام. لقد كان الأمر محبطا لنا".

وقالت شركة "ليغو"، ومقرها بيلوند، غرب الدنمارك، إنها تريد زيادة تسريع الاستثمار في الرقمنة. وقال كريستيانسن "لقد أظهر العام الماضي أهمية وجود المرونة المبنية على أسس رقمية قوية. أتوقع أن يشهد عام 2021 زيادة في المبيعات".

وتم إنشاء شركة "ليغو" في عام 1932 على يد أول كيرك كريستيانسن، والاسم مشتق من الكلمتين الدنماركيتين "ليغ جود"، وتعني "العج جيد". تم إنشاء اسم العلامة التجارية دون معرفة

مثلت جائحة كورونا فرصة للشركة الدنماركية المالكة لألعاب "ليغو"، حيث دفع البقاء لساعات طويلة في المنازل الآباء إلى شراء المكعبات البلاستيكية لتخفيف العزلة عن أطفالهم مما ساهم في رفع أرباحها وتعزيز حضورها في أسواق جديدة بالتوازي مع إشعاعها في عالم السينما بعد أن صار أبطال أفلام الرسوم المتحركة من الليغو.

### كوبنهاغن - ارتفعت مبيعات ألعاب

"ليغو" العام الماضي في ظل بقاء الأطفال في منازلهم خلال عمليات الإغلاق العالمية للوباء، حيث اشترى الآباء الألعاب البلاستيكية الملونة لإبقائهم مستمتعين خلال أيام العزلة.

وقالت الشركة الدنماركية المملوكة للقطاع الخاص إن صافي أرباحها ارتفع بنسبة 19 في المئة إلى 9.9 مليار كرون (1.6 مليار دولار) حيث قفزت المبيعات بنسبة 21 في المئة ونما وجودها في أكبر 12 سوقا لها.

وقال الرئيس التنفيذي، نيلز بي كريستيانسن، لوكالة أسوشيتد برس إن "النتائج القوية للغاية" كانت بفضل



ليغو مؤنسا في عزلة كورونا